

كريستيان ساينس مونتيلور: واشنطن أخطأ بالاعتماد على السعودية لتطبيق "صفقة القرن" بدلاً عن الأردن ومصر

اعتبر مراسل لصحيفة أمريكية في عمان، أن ورشة المنامة الاستثمارية حول القضية الفلسطينية، تعتبر موازنة محفوفة بالمخاطر بالنسبة للأردن.

وقال تايلور لاك مراسل "كريستيان ساينس مونتيلور" في تقرير له من العاصمة الأردنية عمان، إن "الولايات المتحدة تقوم بممارسة الضغط على حليفين عربين في المنطقة للمشاركة في ورشة المنامة"، لافتاً إلى أنها مشاركة لا تحظى بدعم من الرأي العام في البلدين. وتابع المراسل أنه "بدلاً من أن يكونا حليفين داعمين لخطة ترامب، الخطة الكبرى، التي لم يكشف عنها، فإن كلاً من مصر والأردن هما ضيفان متدددان في حضور الاجتماع .. ويجب أن يتصرفوا بطريقة حذرة لا تغضب الفلسطينيين وشعبهما اللذين يخشيان أن تكون خطة ترامب هي المسamar الأخير في نعش القضية الفلسطينية".

وأضاف: "في الوقت نفسه يقوم الفلسطينيون بممارسة الضغوط على الدول العربية من أجل مقاطعة الورشة الاقتصادية التي ستقوم فيها الدول بتقديم عروض استثمارات في مشاريع فلسطينية مقابل الاعتراف بسيادة إسرائيل على القدس والضفة الغربية والتخلي عن حل الدولة الفلسطينية".

ولفت لاك، إلى إن الأردن موزع بين حلفائه في الخارج ومخاوفه على استقرار الداخل، ولهذا يحاول البحث عن طريق ثالث والدفع بموضوع الدولة الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات في أثناء الورشة.

وأضاف المراسل، أن "إدارة ترامب عندما بدأت بالإعداد للخطة اعتبرت دعم مصر والأردن أو توهماً تيكياً. وتعتبر مصر والأردن ثالث متلق للدعم المالي الأمريكي بعد إسرائيل. وحصل الأردن على 1.52 مليار دولار على شكل دعم مالي وعسكري في عام 2018 ، أما مصر فحصلت على 1.3 مليار دولار. ويعاني الأردن مشكلة بطالة تصل إلى 19% ، ويعاني مصر من التضخم، ويحاول البلدان التغلب على المصاعب الاقتصادية، ولهذا ترى الإدارة الأمريكية أنهما ليسا في وضع لقول لا".

وواصل المراسل: "وبدلاً من مشاركة مصر والأردن في الخطة اعتمد ترامب وصهره جارد كوشنر على السعودية

كقوة سياسية اعتقدها أنها قادرة على إقناع بقية العالم العربي، وبالنسبة للسعودية وبقية دول الخليج فالقضية الفلسطينية هي عقبة أمام توثيق الصلات مع إسرائيل لمواجهة العدوان الإيراني في المنطقة، وتعرض الأردن لضغوط مالية كبيرة من السعوديين، فقد تم قطع الدعم عنه لانتقاده قرار إدارة ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس والطريقة التي تعاملت فيها إدارة ترامب مع الفلسطينيين. إن استئناف الدعم الخليجي للأردن مرتبط بدعم الأردن لمؤتمر البحرين”.